المظاهر الحضارية في بغداد في العصور الإسلامية المتأخرة "٦٥٦-٩١٤هـ/١٢٥٨-١٥٠٨م"

الاستاذ الدكتورة. رغد عبد الكريم النجار
جامعة الموصل/ كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : raghad.abdulkhareem.a@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية:بغداد، مغول، جلائرية، قره قوينلو، حضارة، مدارس .

كيفية اقتباس البحث

النجار ، رغد عبد الكريم، المظاهر الحضارية في بغداد في العصور الإسلامية المتأخرة"٦٥٦-٩١٤هـ/١٢٥٨-١٥٠٨م"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Cultural Aspects of Baghdad in the Late Islamic Era 656-914 AH / 1258-1508 AD

Professor Dr. Raghad Abdul Karim Al-Najjar
University of Mosul / College of Arts
raghad.abdulkhareem.a@uomosul.edu.iq

Keywords : aghdad, Mongols, Jalayirid, Kara Koyunlu, civilization, schools.

How To Cite This Article
Al-Najjar, Raghad Abdul Karim, Cultural Aspects of Baghdad in the Late Islamic Era 656-914 AH / 1258-1508 AD,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study focuses on the cultural aspects of the city of Baghdad during the historical period following the fall of the Abbasid Caliphate with the Mongol occupation of Baghdad in 656 AH / 1258 AD until the collapse of the Aq Qoyunlu state in 914 AH / 1508 AD, during which the Mongol Ilkhanate, Jalayirid, Kara Qoyunlu, and Aq Qoyunlu successively ruled the city.

These four political entities dealt with Baghdad as occupying states, and none of their rulers left significant cultural traces, with the exception of Ala al-Din al-Juwayni, who ruled Baghdad from 657 AH/1259 AD to 680 AH/1282 AD, and who is credited with many of the urban projects he established in Baghdad. The same applies to the ruler of Baghdad during the Jalayirid era, Khawaja Marjan al-Tawashi, to whom the Marjan Khan, the Marjaniya School, and the Dar al-Shifa are attributed, as is the Qalandarkhane Khan attributed to Sultan Ahmed al-

Jalayiri. During the reign of these rulers, many schools were also built, some of which, the least of which are attributed to them, while the majority were established through the efforts of many of Baghdad's notables. These schools contributed to some extent to revitalizing the cultural movement in the city, and their role ended during the reign of Quwwat Qoyunlu and Aq Qoyunlu, so no cultural or urban trace of Baghdad is known to be attributed to them. The crimes of its rulers against the people of Baghdad temporarily deprived its people of the ability to give culturally, only to resume their giving in later eras.

الملخص:

تختص هذه الدراسة بالمظاهر الحضارية لمدينة بغداد خلال الحقبة التاريخية التي اعقبت سقوط الخلافة العباسية باحتلال المغول بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م وحتى انهيار دولة الاق قوينلو سنة ٩١٤هـ/١٥٠٨م حيث توالى على حكمها دولة المغول الإيلخانية والجلائرية والقره قوينلو والاق قوينلو.

والكيانات السياسية الأربعة هذه تعاملت مع بغداد كدول احتلال فلم يترك من حكامها آثار حضارية يعتد بها باستثناء علاء الدين الجويني الذي حكم بغداد للفترة من ٦٥٧هـ/١٢٥٩ ولغاية ٦٨٠هـ/١٢٨٢م ويعود له الفضل بالكثير من المشاريع العمرانية التي انشأها في بغداد، وكذلك حاكم بغداد في العهد الجلائري الخواجة مرجان الطواشي الذي ينسب إليه خان مرجان والمدرسة المرجانية ودار للشفاء كما ينسب للسلطان احمد الجلائري خان القلندرخانه وعلى عهد هؤلاء الحكام بنيت أيضاً العديد من المدارس قسم منها وهي الاقل ينسب اعمارها لهم اما الأكثر فيعود انشاؤها بجهود العديد من أعيان بغداد، وهذه المدارس ساهمت لحد ما في تنشيط الحركة الثقافية فيها ولينتهي دورها على عهد القوه قوينلو والاق قوينلو فلا يعرف لبغداد اي اثر ثقافي او عمراني ينسب لهما، وجرائم حكامها بحق البغدادين غيب عن أهلها القدرة على العطاء الحضاري موقتا ليعاودوا عطائهم في الحقب اللاحقة.

المقدمة

مصطلح العصور الإسلامية المتأخرة يطلق على الفترة التاريخية التي اعقبت سقوط الخلافة العباسية والتي اقترن تأريخها بزمن التحولات والانحدار النسبي في الجوانب السياسية والحضارية في أعقاب إحتلال المغول بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م وحتى انهيار دولة الاق قوينلو سنة ٩١٤هـ/١٥٠٨م وليبدأ بعد ذلك العصر الحديث، هذا الراي يؤخذ به من قبل الاساتذة المتخصصين بتاريخ العراق ضمن الحقبة المغولية والتركمانية في كلية الآداب جامعة الموصل،

والرأي الاخر يعتبر أن التاريخ الحديث بدأ من سقوط الخلافة العباسية على يد المغول وحتى انهيار الدولة العثمانية، وكلا الرأيين قابل للنقاش وموضوع ذلك قد يأخذ الحديث فيه ليكون موضوع بحث مستقل مستقبلاً ان شاء الله.

ما ذكرته رأي عرضي لموضوع البحث الذي فيه يختص بالحديث عن المظاهر الحضارية في بغداد خلال فترات حكم دولة المغول الايلخانية والجلائرية والقره قوينلو والاق قوينلو.

والدولة الايلخانية قامت بعد احتلال المغول بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م [١]، وسلطتها تمتد من نهر جيحون شرقا وحتى نهر الفرات غربا ولتضم اراضيها ايران وبلاد القفقاس واقليم الجزيرة الفراتية إضافة إلى العراق العربي [٢]، الذي غدا يشكل واحداً من الولايات التابعة للدولة الايلخانية المغولية، وبغداد عاصمة لهذه الولاية [٣]، وفي سنة ٧٣٦هـ/١٢٣٩م دخلت الدولة الايلخانية في حرب أهلية بعد وفاة اخر سلاطينها الاقوياء أبو سعيد سنة ٧٣٦هـ/١٣٣٥م، وكان من نتائج تلك الحرب التي استغرقت اربع سنوات[٤] أن انهارت الدولة لتقام على ارضها دولتان هما الدولة الجوبانية التي شمل نفوذه بلاد إيران وأذربيجان وعاصمتها تبريز [٥]، والدولة الجلائرية التي أسسها الشيخ حسن الكبير والتي شمل نفوذها العراق متخذا من بغداد عاصمة لدولته الفتيه وذلك سنة ٧٤٠هـ/١٣٣٩م [٦]، م وخلال فترة حكمها استولى تيمورلنك على بغداد مرتين الاحتلال الاول سنة ٧٩٥هـ/١٣٩٣م والاحتلال الثاني سنة ٨٠٣هـ/١٤٠٨م[٧] وفي كلا الاحتلالين امر تيمورلنك اتباعه بتهديم العمارات والأسواق والخانات والبيوت فإمتد الخراب على الكثير من نواحيها، ليستعيد الجلائريين على عهد السلطان احمد الجلائري الحكم على العراق وإنهاء الاحتلال التيموري الثاني سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٦م [٨]، وليمارس حكمة ثانية من بغداد حتى انهيار الحكم الجلائري باحتلال قره يوسف زعيم اسرة القره قوينلو على بغداد سنة ٨١٤هـ/١٤١١م وليبدأ حكمهم للعراقي متخذين من بغداد عاصمة لدولتهم والتي استمر حكمهم لها حتى انهيار دولتهم عندما تمكن زعيم الاق قوينلو حسن الطويل من احتلال بغداد سنة ٨٧٤هـ/١٤٦٩م وانهاء النفوذ القره قوينلو فيها وليدخل العراق بعد احتلال بغداد تحت تحكم الاق قوينلو [٩]، والذي استمر حكمهم لها حتى انهيار دولتهم بتمكن الشاه اسماعيل الصفوي من احكام سيطرته على جميع مناطق نفوذ الاق قوينلو في بلاد إيران واحتلاله بغداد سنة ٩١٤هـ/١٥٠٨م [١٠]، بذلك طويت صفحة من الاحتلال الاجنبي للعراق لتبدأ صفحة أخرى من توالي الاحتلالات الاجنبية الأكثر قسوة في التاريخ الحديث للعراق.

وبغداد قبل حقبة الاحتلال التي اشرنا لها كانت زمن الخلافة العباسية والتي ابتناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م كعاصمة للخلافة العباسية شهدت على عهده وعهد خلفاء بني العباس تطوراً لم تشهده اية مدينة معاصرة للعصور العباسية، ويمكن أن نعدها بحضارتها وثقافتها أعظم مدن العالم في القرون الوسطى، لما خلدته لنا من آثار مادية وفكرية وفنية جعلتها تفوق شهرتها شهرة دمشق والقاهرة وقرطبة والقسطنطينية.

ونظر للتوسع العمراني الذي شهدته بغداد وما حصل فيها خلال العصر العباسي من تقدم وازدهار والذي شمل كل جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من بناء مدارس [١١] وجامعات ومكتبات ومساجد ومراصد فلكية ومتنزهات وقصور وجسور ومستشفيات وشق ترع وانهار وقناطر مائية وبرك وتشييد خانات وحمامات وحلبات خيل واسواق متخصصة وتجارات عامرة [١٢]، وكل ذلك جعلها كما يقال ام الدنيا زمن العباسيين.

وقد ظلت بغداد محتفظة بهذا المركز المرموق الى ان احتلها هولاكو سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م[١٣] فترك هذا الاحتلال اثار مدمرة على مختلف الجوانب الحضارية فيها، وفي الحقب اللاحقة ، ولم تستعد بغداد شيئا من رونقها الا على عهد بعض حكامها.

وهذا ما سنتناوله بالتفصيل ضمن المحورين:

١-الاوضاع الحضارية في بغداد في العهد الايلخاني ((٦٥٦-٧٤٠هـ/١٢٥٨-١٣٣٩م)) والجلائري ((٧٤٠-٨١٤هـ/١٣٣٩-١٤١١م))

٢-بغداد في العهد القره قوينلو (الخروف الأسود) ((٨١٤-٨٧٤هـ/١٤١١-١٤٦٩م)) والاق قوينلو (الخروف الأبيض) ((٨٧٤-٩١٤هـ/١٤٦٩-١٥٠٨م))

وقد اعتمد الباحث في دراسته على ما توفر من معلومات مقتضبة في المصادر والمراجع ومحللاً تلك المعلومات وفق المنهج التحليلي في البحث التأريخي.

أولاً: الاوضاع الحضارية في بغداد في العهد الايلخاني ((٦٥٦-٧٤٠هـ/١٢٥٨-١٣٣٩م)) والجلائري ((٧٤٠-٨١٤هـ/١٣٣٩-١٤١١م))

كان للاحتلال المغولي لبغداد بقيادة هولاكو واسقاط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م أثره على الجوانب الحضارية التي كانت تتميز بها بغداد، وكان أكثرها ايلاماً ما أصاب مواردها الثقافية التي تمثلت بذلك التراث الثقافي النفيس الذي أصاب معظمه التلف والضياع، وما بقيّ منه تعرض معظمه للسرقة، فقد أورد ابن الساعي ان المغول الغزاة "بنو اسطبلات الخيول وطولات المعالف بكتب العلماء عوضا عن اللبن"[١٤]، وابن تغري بردي يذكر

ما أصاب خزانة كتب المدرسة المستنصرية ما نصه "واحرقت كتب العلم التي كانت بها من سائر العلوم والفنون التي ما كانت في الدنيا، قيل انهم بنوا بها جسراً من الطين والماء عوضا عن الأجر، وقيل غير ذلك"[١٥]، وقد لا يتسع المجال هنا لسرد الكثير من الروايات التي اشار اليها المؤرخين [١٦] عن ما أصاب التراث الثقافي لبغداد الذي كان حصيلة جهود قرون من العمل الفكري للعلماء الذين رفدوا مكتبات بغداد بنتاجاتهم، وما تبقى من تلك النتاجات تعرض معظمها للسرقة، وللتدليل على ذلك ما أشار إليه بعض المؤرخين أن نصير الدين الطوسي[١٧] الذي كان قد أعلن ولائه للمغول، وابتنى لهولاكو مرصداً في عاصمة دولة المغول الايلخانية في مراغه الواقعة في أذربيجان وكان قد صاحب هولاكو في حملته على بغداد، انه قد رفد مكتبة مرصده هذا أكثر من (٤٠٠) الف كتب كان معظمها قد نهبت من مكتبات بغداد [١٨].

ولم تنحصر الكارثة في هذه الموارد بل امتدت فأهلكت من العلماء العدد الكبير، وهذا ما أشار اليه ابن بطوطه فقال "أخبرنا شيخنا قاضي القضاة أبو بكرات ابن الحاج أعزه الله قال سمعت الخطيب ابا عبدالله بن رشيد يقول لقيت بمكة نور الدين بن الزجاج من علماء العراق فأسترسلنا بالحديث فقال لي هلك في فتنة التتر بالعراق اربعة وعشرين الف رجل من أهل العلم، ولم يبق منهم غيري وغير ذلك واشار الى ابن أخيه"[١٩]، ولا شك أن غالبية هؤلاء العلماء كانوا من بغداد والتي كانت قبل الاحتلال منارة العلم.

وبغض النظر عن العدد الحقيقي لعدد القتلى من العلماء وما ذكر من أرقام ولكن المؤكد ان إعدادهم كانت بالألاف قياس لعدد ما قيل عن ما قتل من سكان بغداد، فهناك من قدره "بألف ألف وثلاثمائة الف"[٢٠]، والبعض الآخر من المؤرخين قدره "بألف ألف وثمانمائة الف نسمة"[٢١]، وأقل ما قيل ما ذكره ابن القوطي الذي قدر العدد بثمانمائة ألف نسمة [٢٢]، أما من نجو من القتل وهم قلة فقد تركوا بغداد هاربين بأنفسهم الى بلاد الشام ومصر وغيرها من البلاد الإسلامية، وواصلوا هناك علومهم، وتركوا لنا نتاجاته العلمية، ومن يطلع على كتب المؤرخين والمحدثين والفقهاء وغيرهم من أصحاب العلم من المصريين والشاميين على عهد دولة المماليك كالدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني والذهبي في كتابه العبر في خبر من غبر، وابن رجب في مصنفه الذيل على طبقات الحنابلة، والكثير من المصادر المملوكية الأخرى سيجد من العلماء البغداديين من استقر في القاهرة او دمشق او القدس وغيرها من المدن، وكان لهم فيها نشاطات علمية زاخرة، والكثير منهم كانت كنيته تنتهي باسم البغدادي واسم المدينة التي استقر فيها ليسمى بعد ذكر اسمه بالبغدادي القاهري او البغدادي الدمشقي وغير ذلك من الانتساب للمدن التي استقروا فيها .

اما من بقي منهم في بغداد فقد انتزعت منهم حرية التفكير والابداع، وسبب ذلك انحسار حركة التأليف في مختلف ميادين المعرفة، كما كان لهذا الاحتلال اثر بالغ على الحركة الادبية في بغداد وخاصة على ميدان الادب والشعر فغاب عشاق الادب والشعر من الامراء والوزراء والخلفاء وغيرهم من رجالات السلطة الذين كانوا قبل الاحتلال يتلذذون بسماع الشعر وينظمونه، فقد قيد المغول السنة الشعراء وزاد من اضطهادهم ضمن الحالة العامة التي كان عليها شقاء سكان بغداد على عهدهم، ولذلك لم ينبغ من الشعراء من يستحق الذكر [٢٣]، ولكن ذلك لم يمنع من ان يكون للمغول اهتمام بعلوم أخرى منها التاريخ الذي لاقى تشجيع من خانات المغول لتسجيل تاريخهم وتمجيد خاناتهم، وكان أبرز من كتب عن تاريخ المغولي حاكم بغداد على العهد المغولي علاء الدين عطا ملك الجويني الذي ألف كتاب عن تاريخ المغول سماه تاريخ فاتح العالم جهانكشاري، وقد ترجم الكتاب إلى العربية ونشر بأكثر من طبعه.

أما مؤرخي بغداد في العصر المغولي فأشهرهم ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا المتوفي سنة ٧٠٩هـ/١٢٠٩م صاحب كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، وابن الفوطي كمال الدين أبو الفضل عبد الزراق المتوفي سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م الذي له كتابان هما الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابقة وكتابه الثاني تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب والكتاب الاخير خص عدد كبير من العلماء وادباء عصره ومن بلدان مختلفة، ومؤلفاتهم ويعدون من أهم الكتب التاريخية التي أرخت لأحداث بغداد والعراق ويعدون مصدراً لا يمكن لاي باحث الاستغناء عنهم لمن يريد أن يكتب عن تاريخ العراق في العهد المغولي، والكتب التي ذكرناها جميعها مطبوعة ومتوفرة للباحثين.

وإذا كانت الحركة الفكرية قد أصابها الانكماش، فان ذلك لم يمنع من ان تعاد بعض النشاطات الحضارية لتبرز للعيان من خلال ما أظهره حاكم بغداد علاء الدين عطا الجويني الذي خلال فترة حكمه الممتدة من سنة ٦٥٧هـ/١٢٥٩م وحتى وفاته سنة ٦٨٠هـ/١٢٨٢م شهدت بغداد حركة اعمار وبناء نشطه لتستعيد به عافيتها بعد الخراب الذي كان قد أصابها خلال عملية الاحتلال، فأنشأ فيها العديد من الأسواق والمحلات التجارية والحدائق وبناء الجوامع والمدارس وترميم المدرسة المستنصرية والنظامية وبناء دور العلم والمشاهد والساحات والحمامات ونظم اكتاف نهر دجلة، وابتنى لنفسه قصراً رائعاً والحق به المرافق الجميلة، كما أكثر الى جوار بناء العديد من الدور لأقربائه، وغدت ضفاف دجلة تزخر بالبساتين والحدائق ذات الثمار وشجيرات الازهار المتنوعة لتظفي للناظر روعة المشهد لجمال المكان، كما أمر بإنشاء دار للسكة والعديد من الجسور على نهر دجلة لتسهيل حركة النقل[٢٤]، ولكثرة انجازاته قيل ان بغداد

على عهده كانت أكثر اعماراً عن ما كانت عليه في عصر الخلفاء العباسيين[٢٥]، وان كان لهذا القول جاء على صيغة مبالغة لكن فيه دلالة على كثرة انجازاته.

ولم تشهد بغداد على عهد الحكام الذين تولوا الحكم فيها بعد علاء الدين الجويني الا القليل من حركة الاعمار ومعظمها جاء بجهود رجالات من السكان المحليين لبغداد، واختص معظمها في بناء مدارس ومنها المدرسة التي قام ببنائها مجد الدين ابن الاثير ودفن فيها بعد أن قتل سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٧م، والمدرسة التي بناها بهاء الدين عبد الوهاب بماله الخاص في محلة باب الازج (باب الشيخ حالياً)، والمدرسة التي تكفل ببنائها علاء الدين بن عبد المؤمن على ضفاف نهر دجلة سنة ٦٨٧هـ/١٢٨٩م، والمدرة العصمتية التي تكفلت ببنائها عصمت الدين زوجة أحد اعيان بغداد وتقع المدرسة شرقي بغداد، وتكاد المدرسة الوحيد التي تكفل بها وزراء الدولة الايلخانية تعود الى الوزير رشيد الدين الهمذاني والتي أطلق عليها اسم المدرسة الغازانية نسبة للسلطان المغولي غازان خان " " وجميع إدارات هذه المدارس كانت تدار من قبل علما عراقيين ومعظمها تدرس فيها علوم القرآن والحديث والفقه [٢٦].

ويعود سبب قلة حركة الاعمار بعد وفاة علاء الدين الجويني سنة ٦٨٠هـ/١٢٨٢م الى الاضطرابات والفوضى وحركة المؤامرات التي شهدتها دولة المغول الايلخانية بسبب الصراعات السياسية على السلطة والحروب المحلية والاقليمية لهذه الدولة والتي آلت في النهاية إلى انهيارها وقيام على أرض العراق ما عرف بالدولة الجلائرية سنة ٧٤٠هـ/١٣٣٩م [٢٧].

لم يشهد العراق على عهد الدولة الجلائرية وعلى الاخص بغداد من الاستقرار النسبي سوى فترة قصيره على عهد الشيخ حسن الجلائري (٧٤٠-٧٥٧هـ/١٣٣٩-١٣٥٦م) والذي خلال فترة حكمه التي كان قد اتخذ من بغداد عاصمة لدولته الفتية خلالها انشغل في تثبيت أركان حكمة[٢٨]، ولم تشر المصادر المتوفرة لدينا عن انجازات حضارية له، كما ان خلفه على السلطة ابنه السلطان أويس تنكر لبغداد عندما نقل العاصمة منها إلى تبريز التي كان قد استولى عليها سنة ٧٥٩هـ/١٣٦٠م [٢٩].

وكان أويس بعد تركه بغداد قد عين خواجة مرجان الطواشي [٣٠]، ليكون واليا عليها، واستغل مرجان ولايته لبغداد في العمل على كسب أهلها من خلال القيام بالعديد من المشاريع العمرانية فيها، وكان أكثرها شهرة دار الشفاء والمدرسة المرجانية وخان مرجان، ويعد خان مرجان من أجمل الخانات البغدادية المتبقية الى عصرنا الحاضر، ويرجع تاريخ انشائه إلى سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٩م، ويعرف هذا الخان ايضا باسم خان الاورتمه أي الخان المسقوف باللغة التركية، وهو ينفرد عن باقي الخانات المكشوفة من الوسط، ويعد خان مرجان من حيث القيمة المعمارية

من أجمل الخانات العراقية، حيث تميز بجمالية عمارته وتخطيطه وجمالية زخارفه ودقتها، كلها تدلل على المقدرة الفنية عالية الدقة، وأوقف مرجان عائدية هذا الخان وخانات أخرى ودكاكين ومزارع وبساتين في بغداد وضواحيها على المدرسة المرجانية والمشفى، هذا ما هو مثبت في الكتابة التي تعلو باب الخان الرئيسي الواقع في سوق البرازين في محلة باب الاغا في وقتنا الحاضر، وخان مرجان هو من السعة ما جعله يستوعب الكثير من التجار والتجارة فكان الطابق الاول يحتوي على ٢٢ غرفة والطابق الثاني على ٢٣ غرفة، وفي ساحته كانت تجري عملية البيع والشراء [٣١].

وفي العهد الجلائري تم الاهتمام بالمشهد الكاظمي في بغداد حيث أضيف للمشهد قبتين ومنارتين وزين الحرم بالطابوق الكاشاني وكتب عليه سور من آيات القرآن الكريم، وينسب للسلطان احمد الجلائري (٧٨٤-٨١٣هـ/١٣٨٢-١٤١٠م) ببناء الخان الذي يعرف بالقلندرخانه بناه للمتصوفين، كما على عهده شيدت المدرسة التي تعرف بالمدرسة المسعودية والمدرسة الايكجية بناها مملوك السلطان احمد المدعو شاه داية والمدرسة الوفائية التي تولت بنائها وفاء خاتون من الأسرة الجلائرية سنة ٧٩٨هـ/١٤٠٠م، كما كان هناك العديد من المدارس الملحقة بالجوامع كمدرسة جامع سراج الدين ومدرسة جامع النعماني ومدرسة سيد سلطان [٣٢].

ولا شك أن هذه المدراس قد التحق بها الكثير من طلاب العلم، وتلقوا مختلف العلوم على يد علماء ومدرسي هذه الفترة، ولكن يجب أن لا نأخذ ما تلقوه من علوم ترقى الى ما كان عليه الحال في الفترة العباسية.

ثانياً: بغداد في العهد القره قوينلو (الخروف الأسود) ((٨١٤-٨٧٤هـ/١٤١١-١٤٦٩م)) والاق قوينلو (الخروف الأبيض) ((٨٧٤-٩١٤هـ/١٤٦٩-١٥٠٨م))

القره قوينلو والاق قوينلو اصولهما من عنصر الترك نزحوا من موطنهم الأصلي في التركستان بعد اجتياح جنكيز خان موطنهم إلى بلاد ما وراء النهر ثم إيران وليستقر في إقليم ديار بكر ويؤسسوا كل منهما كياناً سياسياً فيها وبخصوص القره قوينلو فإنهم دخلوا في صراع مع الدولة الجلائرية وتمكنوا من اسقاطها سنة ٨١٤هـ/١٤١١م [٣٣] بعد أن تمكن زعيم القره قوينلو قره يوسف من دحر القوات الجلائرية وقتل السلطان أحمد الجلائري في معركة اسد اباد قرب تبريز [٣٤]، وليحتل بعد ذلك تبريز ويتخذها عاصمة لدولته [٣٥]، أما بغداد فانه أرسل في نهاية سنة ٨١٤هـ/١٤١١م حملة عسكرية بقيادة ابنه الشاه محمد الذي تمكن من احتلال بغداد [٣٦]، وليتولى حكمه عليها نيابة عن والده قره يوسف[٣٧]، وبقيت بغداد خاضعة للاحتلال القره

قوينلو ليتوالى على حكمها أبناء قره يوسف حتى انهيار دولته على عهد آخر حكامها جهانشاه الذي دخل في معركة مع حسن الطويل سلطان الاق قوينلو في سهل جابكور في شرقي اقليم ديار بكر سنة ٨٧٢هـ/١٤٦٦م ولتنتهي المعركة بمقتل جهانشاه وانهيار دولته[٣٨]، وليتمكن بعدها حسن الطويل من الاستحواذ على كل مناطق نفوذ القره قونيلو بما فيها مدينة بغداد التي احتلتها قواته سنة ٨٧٤هـ/١٤٦٩م [٣٩]، والتي استمر حكم الاق قوينلو لها حتى سنة ٩١٤هـ/١٥٠٨م عندما احتلها الصفويين في هذا العام [٤٠].

وخلال كل الحكمين القره قوينلو والاق قوينلو عانت بغداد هول الدمار وبؤس حياة السكان على عهدهم، وأرى من المفيد أن أستعرض بشكل موجز ما عاناه البغداديين من ظلم وغياب أي منجزات حضارية على عهد هؤلاء من أقوال المؤرخين الذين كان ما كتبوه دليل لا يقبل الشك عن شرهم الذي طال كل مناحي الحياة، فوصفهم المؤرخ المصري المقريزي الذي كان معاصراً لحقبة القره قوينلو والمتوفي سنة ٨٤٥هـ/١٤٤١م قال عن حكام بغداد القره قوينلو "بأنهم شر عصابة سلطت على الناس بذنوبهم"[٤١]، والمؤرخ ابن تغري بردي المتوفي سنة ٨٧٤هـ/١٤٦٩م قال عن قره يوسف وذريته من حكام بغداد بانه لا يعرف في اية طوائف من البشر "أوحش سريره ولا أقبح طريقة ولا أسوء سيره ولا أضعف ديناً ولا أعدم مروءة من هؤلاء الزنادقة الكفرة الفسقة"[٤٢]، ومأساة أهل بغداد كانت تتكرر كل بضعة سنيين على يد حكام بغداد وقد لا يتسع المجال هنا لذكرها جميعا وسنستشهد هنا ببعض الأمثلة، وعن ما لا يذكر هنا لا يقل مأساة عن ما سنذكره، وأمثلة ذلك ما وقع سنة ٨٣٦هـ/١٤٣٣م ما قام به أسبان ابن قوه يوسف بعد أن أقصى الشاه محمد عن بغداد بأن إرتكب هو واتباعه عند دخوله بغداد بأن سلب من بها جميع ما بأيديهم، بحيث لم يبق بها من الاسواق سوى حانوتين فقط عداً ما قتل الكثير من الأهالي في هذا النزاع [٤٣]، والامر تكرر في سنوات أخرى [٤٤]، وكان أكثرها إيلاما ما وقع سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م عندما تمكن جهانشاه من انتزاع بغداد من أخيه حاكم بغداد اسبان، حيث فرض جهانشاه على كل خيمة من عسكره بقتل عشرة رؤوس فقتل بسبب ذلك الاف من الرعية، وهذه القتلة ما كانت اقل من قتلت تيمور [٤٥] الذي سبق لتيمورلنك ان احتل بغداد مرتين في سنوات ٧٩٥هـ/ ١٣٩٣م[٤٦] و ٨٠٣هـ/١٤٠١م [٤٧]، وبغداد على عهد حاكمها اسبان الذي استعاد حكمه لها بعد ان انسحاب جهانشاه منها لم تعد تعرف شيء من التمدن بسبب صراعاته السياسية، اما على عهد أخيه بيربوداق الذي حاول طمس معالمها العربية عندما استقدم سنة ٨٥٦هـ/١٤٥٢م من العناصر الغير عربية من بعض مدن الشرق الإسلامي واسكنهم بغداد سنة ٨٦٩هـ/١٤٦٤م [٤٨]، وتكررت الحالة سنة ٨٦٦هـ/١٤٦١م [٤٩]، ولم تكن أفعال الاق قوينلو اقل

من ذلك إذ عمد حسن الطويل زعيم الاق قوينلو على تهجير معظم سكان اطراف بغداد حتى قيل أن هذه المناطق في بداية غزوه لبغداد لم يبقى فيها نفس واحد رحلهم جميعا الى إقليم ديار بكر ومات منهم في الطريق خلف كثير [٥٠].

وكان من نتائج تلك الصراعات وما وقع من ظلم على ما تبقى من سكان بغداد ان انتشرت بينهم الامراض لتفتك بالكثير منهم لا سيما مرض الطاعون الذي تفشى بين سكانها في سنوات ٨١٩هـ/١٤١٦م وسنة ٨٢٨/١٤٢٥م و ٨٣٥هـ/١٤٣٢م و ٨٣٨هـ/١٤٣٥م و ٨٤٠هـ/١٤٣٧م و ٨٤١هـ/١٤٣٨م و ٨٦٠هـ/١٤٥٦م و ٨٧٤هـ/١٤٦٩م واستمرت كوارث هذا المرض يحصد الكثير من السكان في العهد الاق قوينلو أيضاً [٥١]، وكانت الكارثة ان العراق عامة وبغداد على وجه الخاص اصابها بعمق كل ما جعلها خلال هذه الحقبة بعيدة عن المظاهر الحضارية لا سيما ما يخص منها الجانب الثقافي، فبقيت منكفئة على نفسها تنتظر من ينفخ فيها الروح حتى يخرجها من محنتها، لذا لم تصل الينا اخبار عن اية حركة عمران فيها او عن علمائها الذين يعتقد انهم قد تواروا عن الانظار الامر الذي فسره المؤرخ العراقي الغياثي وهو معاصر لهم بقوله "بعدم وجود أهل علم في العراق من كثرة الفتن وتواتر المحن التي جرت على أرضه"[٥٢]، ومن بقي منهم امتاز أسلوبه بالركاكة ومن يطلع على كتاب التاريخ الغياثي الذي عاش مؤلفه في بغداد يجد ان هذا الكتاب يتصف بركاكة الأسلوب وكثرة الاخطاء النحوية والكلمات العامية فيه، والغياثي في آخر عهده اضطر هو الآخر للهجرة هرباً من الاضطهاد إلى حلب ليتوفى هناك بحدود سنة ٨٩١هـ/١٤٨٦م [٥٣].

وأخيراً نقول ان هكذا أوضاع خلال حقبة القره قوينلو والاق قوينلو خَفِتَ عطاء بغداد بسبب جرائم هؤلاء الغزاة، ولكن لم تخفت ارادة أهلها لتعاود نشاطها الحضاري في الحقب اللاحقة.

الخاتمة

أظهرت الدراسة مدى الدمار الذي لحق ببغداد عند احتلال هولاكو لها سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م حيث اصاب الدمار مختلف المؤسسات العلمية وكان أكثرها ايلاما مدى الدمار الذي أصاب التراث الثقافي النفيس الذي تعرض معظمه للتلف والضياع والسرقة.

كشفت الدراسة عن العدد المهول للقتلى من العلماء، ومن نجا من القتل اضطر مهاجراً لمختلف البلدان لا سيما بلاد الشام ومصر، وهناك واصلوا عطائهم الثقافي المتميز.

كان من نتائج الاحتلال أن فقدت بغداد مكانتها السياسية في عهد دولة المغول الايلخانية، ولم تعد سوى عاصمة لولاية في العراق العربي الذي يعد واحداً من الولايات الايلخانية العديدة، وفي

العهد الجلائري استعادة بغداد مكانتها السياسية على عهد بعض سلاطينها، لكن عطائها الحضاري بقى مجدبا لا يقارن بما كان عليه الحال خلال العصر العباسي، وليغيب العطاء خلال حقبة القره قوينلو والاق قوينلو الذين انساق حكامهم في عمليات القتل والتدمير الممنهج لبغداد بسبب صراعاتهم السياسية.

ويحسب لحاكم بغداد في عهد دولة المغول الايلخانية علاء الدين عطا الجويني ان له الفضل في الكثير من المشاريع العمرانية والثقافية لا سيما المدارس ولتستعيد بغداد على عهده نهوضاً حضاريا، وساهم في ذلك أيضا أعيان من بغداد في إنشاء العديد من المدارس، ولكن يجب الاشارة ان ذلك لا يقاس على ما كانت عليه بغداد في العصر العباسي.

وفي العهد الجلائري رغم ان بغداد كانت عاصمة للدولة الجلائرية باستثناء فترة عهد السلطان اويس ٧٥٧-٧٧٦هـ/١٣٥٦-١٣٧٤ لم تشهد بغداد تطور حضاريا لا سيما في ميدان الاعمار سوى في عهد واليها الخواجة مرجان الذي انشأ فيها خانا سمي باسمه والحق به مدرسة ومشفى، وعلى عهد السلطان احمد الجلائري بنيت كذلك العديد من المدارس وبعض الخانات.

اما في عهد القره قوينلو والاق قوينلو فنكتفي بقول المؤرخ العراقي الغياثي "بعدم وجود أهل علم في العراق" بعهدهم لكثرة ما إرتكبوه من مجازر بحق العراقيين.

الهوامش

(١) عن احتلال هولاكو بغداد ينظر التفاصيل، اليونيني، قطب الدين أبا الفتح موسى: ذيل مرأة الزمان، مطبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر أباد – الدكن، الهند، ١٩٥٤م، ص ٨٥، ٨٧-٩١؛ الغساني، الملك الاشرف: العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، دار البيان، بغداد، ١٩٧٥م ، ص ٦٢٤-٦٢٦، ٦٣٠-٦٣٣؛ العيني، بدر الدين محمود: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان حوادث سنة ٦٤٨-٦٦٤هـ، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م ، ص ٦٤-٧٤.

(٢) الهمذاني، رشيد الدين فضل الله: جامع التواريخ "تاريخ هولاكو"، ترجمة: محمد صادق نشأت وأخرين، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٠م، م٢، ص ٣٣٨.

(٣)العراق كان على عهد دولة المغول الايلخانية يقع ضمن ثلاث ولايات هي ولاية ديار بكر وعاصمتها الموصل وجزء من ولاية بلاد الجبل الممتد الى الحدود الغربية الشمالية من ايران وولاية العراق العربي الذي كان يقع ما بين حديثة الموصل الى عبادان طولاً والقادسية إلى حلوان عرضاً وكان مقسماً الى ستة اعمال هي ١- بغداد عاصمة للإقليم ٢- الاعمال الشرقية وتشمل الخالص وطريق خراسان ٣- الاعمال الفراتية وتشمل حوض الفرات من الانبار جنوبا إلى عانة والقائم شمالاً ٤- الاعمال الحلية والكوفية ٥- الاعمال الواسطية ٦- الاعمال البصرية، وعن هذه التقسيمات ينظر: أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ج٤، ص٣. أبو الفداء: تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م، ص ٢٩١؛ رؤوف،

عماد عبد السلام: حكام العراق وموظفوه في عهد المغول الايلخانيين، مجلة المؤرخ العربي، العدد الحادي عشر، بغداد، ١٩٧٩م، ص ٥٧-٥٨.

(٤) للتفاصيل عن تلك الحرب ينظر: بياني، شيرين: تاريخ ال جلائر، دانكشاه، تهران، ١٣٤٥هـ، ص ١٩-٢٧؛ العاني، نوري عبد الحميد: العراق في العهد الجلائري "دراسة في اوضاعه الادارية والاقتصادية"، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦م، ص ١٩-٢٧؛ النجار، رغد عبد الكريم: امبراطورية المغول "دراسة تحليلية عن التاريخ المبكر للمغول وتكوين الامبراطورية والصراعات السياسية على السلطة ٦٠٣-٧٦٦هـ/١٢٠٦-١٣٦٥م"، منشورات دار غيداء، الاردن، عمان، ٢٠١٢م ، ص ٢٩٧- ٢٧٣.

(٥) توفيق، زرار صديق: كردستان في القرن الثامن الهجري "دراسة في تاريخها السياسي والاقتصادي"، منشورات مؤسسة موكريان للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠٠١م، ص ٨٦.

(٦)البدليسي، شرف خان: شرفنامه، ترجمة: محمد علي عوني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٢م، ج ٢، ص ٢٩؛ العزاوي، عباس: تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، ١٩٣٥م، ج٢، ص ٣٤؛ الجواهري، عماد: القوى السياسية في المشرق العربي حتى الحكم العثماني، منشورات جامعة القادسية، ١٩٩٠م، ص ٢٢.

(٧)عن الاحتلالين التيموري الأول والثاني وما أحدثه من خراب ودمار. ينظر التفاصيل: النجار، رغد عبد الكريم: العراق في العهد الجلائري "دراسة في الاوضاع السياسية"، منشورات دار غيداء، الأردن، ٢٠١٢م، ص ١١٠-١٣٣؛ عبدالله، إيناس سعدي: تاريخ العراق الحديث، منشورات دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٤م، ص ١١٦.

(٨)حسين، جاسم مهداوي، تاريخ الغزو التيموري للعراق والشام وأثاره السياسية ١٢٨٥-١٤٠٥م، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى عمادة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦م، ص ٣٧١-٣٧٢.

(٩)قداوي، علاء محمود: تاريخ العراق في عهدي القره قوينلو والاق قوينلو، منشورات دار غيداء، عمان، الأردن، ٢٠١٢م، ص ٧٤-٧٩، ١٤٩-١٥٤.

(١٠)ابن أياس، محمد بن احمد الحنفي: المختار من بدائع الزهور، دار الشعب، القاهرة، ١٩٦١م، ج٧، ص ٧٧٤؛ البدليسي: شرفنامه، ج٢، ص ١٢٨؛ العزاوي: تاريخ العراق، ج٣، ص ٣١٥؛ لونكرك: ستيفن هيمسلي: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمه: جعفر الخياط، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٥م، ص ٣١.

(١١)كان ببغداد عند احتلال المغول لها اكثر من (٣٨) مدرسة وهذا ما يدل على ان بغداد كانت حافلة بالمدارس العلمية. معروف، ناجي: تاريخ علماء المستنصرية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٩م، ص ٢ الحاشية؛ رؤوف، عماد عبد السلام: مدارس بغداد في العصر العباسي، مطبعة دار المصري، بغداد، ١٩٦٦م، ص ١٦. وما يقال عن المدارس يمتد لباقي جوانب الحضارية والعمرانية فيها والمجال قد لا يتسع لذكرها هنا.

(١٢)خصصت مجلة المورد عدد خاص عن المظاهر الحضارية والعمرانية خلال العصر العباسي تضمن مختلف مجالات الحياة فيها وللطلاع لتلك المظاهر ينظر المجلد الثامن، العدد الرابع، سنة ١٩٧٩م.

(١٣)

(١٤) ابن الساعي، تاج الدين علي بن أنجب، مختصر أخبار الخلفاء، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣٠٩هـ، ص ١٢٧.

(١٥)ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ج ٧، ص ٥١.

(١٦)للاطلاع عن ما ذكره، القلقشندي، احمد بن علي: صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧م ، ج١، ص ٥٣٧؛ ابن عنبه، جمال الدين احمد بن علي: عمرة الطالب في انساب آل طالب، دار الاندلس للطباعة والنشر، النجف، ص ٢٠٦؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: المزهر في اللغة وانواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ج ١، ص ٧٤.

(١٧)هو العلامة نصير الدين محمد بن محمد الطوسي كان في خدمة محمد بن حسن الإسماعيلي وأعلن ولاءه لهولاكو بعد سقوط قلعة ألموت سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م فأحسن إليه هولاكو واكرمه، ورافقه عند احتلاله بغداد وفي سنة ٦٥٧هـ/١٢٥٩م بنى له هولاكو مرصداً في مراغه كما كلفه بإدارة اوقاف بغداد، وكانت لنصير الدين زيارات متعددة لبغداد للإطلاع على أحوال الأوقاف فيها وإصلاح ما يحدث فيها من اختلال واستمر في موقعه هذا على عهد الإيلخان أباقا خان حتى وفاته سنة ٦٧٢هـ/١٢٧٤م. ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص ٣٣٠، ٣٥٧، ٣٨٢، ٤١١.

(١٨)الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد: فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م، ج ٣، ص ٢٤٧؛ الصفوي، صلاح الدين خليل بن أيبك: الوافي بالوفيات، تحقيق: هلموت ريتر، منشورات دار فرانز شيايز بفيسباون، ١٩٦١م، ج١، ص ١٧٩.

(١٩)ابن بطوطة، محمد بن عبدالله اللواتي: رحلة ابن بطوطه المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م، ص ٣٨٢ والحاشية (٢٣) من الصفحة نفسها.

(٢٠)ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ١٦٥.

(٢١)الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز: دول الاسلام، مطبعة جمعية دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، ١٣٦٥هـ، ج٢، ص ١٢١؛ الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن: تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، مؤسسة شعبان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج٢، ص ٣٧٦.

(٢٢)ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي: البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٣م، م ٧، ج ١٣، ص ٢٠٢.

(٢٣)زيدان، جرجي: تاريخ آداب اللغة العربية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٧م، ج ٣، ص ١١٧، ١٢٢.

(٢٤)ولغرض الاطلاع على تفاصيل أكثر عن حركة الاعمار والبناء ينظر ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، تحقيق: بشار عواد معروف وعماد عبد السلام رؤوف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٤٥، ٤٤٩؛ قداوي، زياد علاء: حكومة امبراطورية المغول ٦٠٣-٧٦٣هـ/١٢٠٥-١٣٦١م دراسة في أحوالهم العامة، أطروحة دكتوراه غير

منشورة مقدمة إلى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، ٢٠٢١م، ص ١٤١.

(٢٥)بياني، شيرين: المغول التركيبة الدينية والسياسية، ترجمة: سيف علي، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٢٧٦؛ قداوي: حكومة امبراطورية المغول، ص ١٤١.

(٢٦)عبدالله: تاريخ العراق الحديث، ص ٨٢.

(٢٧)عن الصراعات السياسية وانهيار دولة المغول الايلخانية وقيام الدولة الجلائرية ينظر التفاصيل. النجار، رغد عبد الكريم: العراق في العهد الجلائري "٧٤٠-٨١٤هـ/١٣٣٩-١٤١١م دراسة في الاوضاع السياسية"، دار غيداء، عمان، الاردن، ٢٠١٢م، ص ٤١-٤٤، ٤٩-٥٥.

(٢٨)عن انشغال الشيخ حسن الجلائري في تثبيت حكمه وصراعاته السياسية. ينظر: النجار: العراق في العهد الجلائري، ص ٥٦-٦٦.

(٢٩)إقبال، عباس: تاريخ المغول منذ حمله جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م، ص ٤٤٦؛ مينورسكي، دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية)، مادة أويس، م ٥، ص ٢٥٠؛ العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، ص ٩٧-٩٨.

(٣٠)خواجة مرجان واسمه الكامل هو أمين الدين بن عبدالله بن عبد الرحمن الرومي وكان من مماليك الشيخ حسن الجلائري ومربي لابنه أويس. الغياثي: التاريخ الغياثي، ص ٩١؛ العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، ج٢، ص ١١١؛ الاعظمي، علي ظريف: مختصر تاريخ بغداد، مطبعة الفرات، بغداد، ١٩٢٦م، ص ١٥٠.

(٣١)المياح، برهان نزر محمد علي: خانات بغداد من القرن التاسع وحتى مطلع القرن العشرين، مجلة المورد، المجلد الثامنة، العدد الرابع، ١٩٧٩م، ص ٣٣.

(٣٢)عبدالله: تاريخ العراق الحديث، ص ١٢٨.

(٣٣)قداوي: تاريخ العراق في عهدي القره قوينلو والاق قوينلو، ص ٣٢.

(٣٤)عن معركة اسد آباد ومقتل السلطان احمد ينظر التفاصيل، خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني: حبيب السير في أخبار البشر، كتبخانه خيام، تهران، م٣، ص ٥٧٧-٥٧٨؛ بياني، شيرين: تاريخ ال جلاير، دانشكاه، تهران، ١٣٤٥هـ، ص ١٠٦-١٠٧؛ الغياثي، عبدالله بن فتح الله البغدادي: التاريخ الغياثي، تحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٥م، ص ١٣٥-١٣٦، ٢٤٤.

(35) Sumer, Faruk: Kara koyunlular, Cilt, Ankara, 1967, P, 87-88.

(٣٦)الغياثي: التاريخ الغياثي، ص ٢٤٤-٢٤٧.

(٣٧)قداوي: تاريخ العراق، ص ٨٣.

(٣٨) عن مقتل جهانشاه وانهيار دولته ينظر التفاصيل. خواندمير: تاريخ حبيب السير، م ٤، ص ٨٦.

(٣٩) الغياثي: التاريخ الغياثي، ص ٣٣٤-٣٣٧.

(٤٠)عن الاحتلال الصفوي لبغداد ينظر التفاصيل. البدليسي: شرفنامه، ج ٢، ص ١٢٨؛ العزاوي: تاريخ العراق

بين احتلالين، ج٢، ص ٣١٥.

([٤١])المقريزي، تقي الزين احمد بن علي: السلوك لمعرفة دول الملوك، قام بنشره محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ج٤، ق ٢، ص ٩٢٤.

([٤٢])النجوم الزاهرة، ج١٤، ص ١٠٠، ج ١٥، ص ٤٥-٤٦؛ الوصف اشار اليه الصيرفي، علي بن داود الجوهري: نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان، تحقيق: حسن حبيشي، دار الفكر العربي، ١٩٧٠م ، ج٢، ص ٣٩٩، ج ٣، ص ٢٨٩، ٢٩٧.

([٤٣])المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٤، ق ٢، ص ٨٩٦، ٩٩١؛ الصيرفي: نزهة النفوس، ج٣، ص ٢٦٧.

([٤٤])عن أحداث هذه السنوات ينظر: قداوي: تاريخ العراق، ص ٩٧.

([٤٥])الغياثي: التاريخ الغياثي، ص ٢٨٦.

([٤٦])ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي: أنباء الغمر بأنباء العمر، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، لجنة احياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٦١م، ج١، ص ٤٥٣.

([٤٧])ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٢، ص ٣٦٦؛ الغياثي: التاريخ الغياثي، ص ١٢٤-١٢٦، ٢٠٢-٢٠٣.

([٤٨])الغياثي: التاريخ الغياثي، ص ٣٠٧، ٣١٧.

([٤٩])الغياثي: التاريخ الغياثي، ص ٣٠٧، ٣١٧، ٣٨٠.

([٥٠])الغياثي: التاريخ الغياثي، ص ٣٨٠.

([٥١])عن انتشار مرض الطاعون وتأثيراته المفجعة على السكان وسنوات انتشار ينظر التفاصيل: المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٤، ق ٢، ص ٨٢٤، ١٠١٣؛ ابن حجر: انباء الغمر، ج٣، ص ٤٧٠، ٤٨١؛ الصيرفي: نزهة النفوس، ج٣، ص ٣٦٣، ٣٨٧؛ الغياثي: التاريخ الغياثي، ص ٢٧٠؛ العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، ج٣، ص ٤٢، ٧٢، ٩٨؛ قداوي: تاريخ العراق، ص ١٠٢-١٠٣؛ أشتور: التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الاوسط في العصور الوسطى، ترجمة: عبد الهادي عبله، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٥م، ص ٣٥٧.

([٥٢])التاريخ الغياثي، ص ٨.

([٥٣])الغياثي: التاريخ الغياثي، ص ٨ مقدمة المحقق.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

١-ابن أياس، محمد بن احمد الحنفي: المختار من بدائع الزهور، دار الشعب، القاهرة، ١٩٦١م.

٢-البدليسي، شرف خان: شرفنامه، ترجمة: محمد علي عوني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٢م.

٣-ابن بطوطة، محمد بن عبدالله اللواتي: رحلة ابن بطوطه المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار، منشورات

دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م.

٤-ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٥-ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي: أنباء الغمر بأنباء العمر، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، لجنة احياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٦١م.

٦-ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

٧-الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن: تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، مؤسسة شعبان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٨-الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز: دول الاسلام، مطبعة جمعية دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، ١٣٦٥هـ.

٩-ابن الساعي، تاج الدين علي بن أنجب، مختصر أخبار الخلفاء، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣٠٩هـ.

١٠-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: المزهر في اللغة وانواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

١١-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: الوافي بالوفيات، تحقيق: هلموت ريتر، منشورات دار فرانز شايز بفيسباون، ١٩٦١م.

١٢-الصيرفي، علي بن داود الجوهري: نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان، تحقيق: حسن حبيشي، دار الفكر العربي، ١٩٧٠م.

١٣-ابن عنبه، جمال الدين احمد بن علي: عمرة الطالب في انساب آل طالب، دار الاندلس للطباعة والنشر، النجف.

١٤-العيني، بدر الدين محمود: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان حوادث سنة ٦٤٨-٦٦٤هـ، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م.

١٥-الغساني، الملك الاشرف: العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، دار البيان، بغداد، ١٩٧٥م.

١٦-الغياثي، عبدالله بن فتح الله البغدادي: التاريخ الغياثي، تحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٥م.

١٧-أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ج٤، ص٣. أبو الفداء: تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م.

١٨-ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، تحقيق: بشار عواد معروف وعماد عبد السلام رؤوف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م.

١٩-القلقشندي، احمد بن علي: صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧م.

٢٠-الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد: قوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.

٢١-ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي: البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢٢-المقريزي، تقي الزين احمد بن علي: السلوك لمعرفة دول الملوك، قام بنشره محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة.

٢٣-الهمذاني، رشيد الدين فضل الله: جامع التواريخ "تاريخ هولاكو"، ترجمة: محمد صادق نشأت وأخرين، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٠م، م٢.

٢٤-اليونيني، قطب الدين أبا الفتح موسى: ذيل مرأة الزمان، مطبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر أباد - الدكن، الهند، ١٩٥٤م.

ثانياً: المراجع

١-أشتور: التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الاوسط في العصور الوسطى، ترجمة: عبد الهادي عبله، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٥م.

٢-الاعظمي، علي ظريف: مختصر تاريخ بغداد، مطبعة الفرات، بغداد، ١٩٢٦م.

٣-إقبال، عباس: تاريخ المغول منذ حمله جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.

٤-بياني، شيرين: المغول التركيبة الدينية والسياسية، ترجمة: سيف علي، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت، ٢٠٠٣م.

٥-توفيق، زرار صديق: كردستان في القرن الثامن الهجري "دراسة في تاريخها السياسي والاقتصادي"، منشورات مؤسسة موكريان للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠٠١م.

٦-الجواهري، عماد: القوى السياسية في المشرق العربي حتى الحكم العثماني، منشورات جامعة القادسية، ١٩٩٠م.

٧-رؤوف، عماد عبد السلام: مدارس بغداد في العصر العباسي، مطبعة دار المصري، بغداد، ١٩٦٦م.

٨-زيدان، جرجي: تاريخ آداب اللغة العربية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٧م.

٩-العاني، نوري عبد الحميد: العراق في العهد الجلائري "دراسة في اوضاعه الادارية والاقتصادية"، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦م.

١٠-عبدالله، إيناس سعدي: تاريخ العراق الحديث، منشورات دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٤م.

١١-العزاوي، عباس: تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، ١٩٣٥م.

١٢-قداوي، علاء محمود: تاريخ العراق في عهدي القره قوينلو والاق قوينلو، منشورات دار غيداء، عمان، الأردن، ٢٠٢٢م.

١٣-لونكرك: ستيفن هيمسلي: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمه: جعفر الخياط، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٥م.

١٤-معروف، ناجي: تاريخ علماء المستنصرية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٩م.

١٥-النجار، رغد عبد الكريم: العراق في العهد الجلائري "٧٤٠-٨١٤هـ/١٣٣٩-١٤١١م دراسة في الاوضاع السياسية"، دار غيداء، عمان، الاردن، ٢٠١٢م.

١٦-النجار، رغد عبد الكريم: امبراطورية المغول "دراسة تحليلية عن التاريخ المبكر للمغول وتكوين الامبراطورية والصراعات السياسية على السلطة ٦٠٣-٧٦٦هـ/١٢٠٦-١٣٦٥م"، منشورات دار غيداء، الاردن، عمان، ٢٠١٢م.

ثالثاً: المصادر والمراجع الفارسية

١-بياني، شيرين: تاريخ ال جلائر، دانكشاه، تهران، ١٣٤٥هـ.

٢-خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني: حبيب السير في أخبار البشر، كتبخانه خيام، تهران.

رابعاً: المراجع التركية

1-Sumer, Faruk: Kara koyunlular, Cilt, Ankara, 1967.

خامساً: دائرة المعارف الإسلامية

١-مينورسكي، دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية)، مادة أويس.

سادساً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١-حسين، جاسم مهداوي، تاريخ الغزو التيموري للعراق والشام وأثاره السياسية ١٢٨٥-١٤٠٥م، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى عمادة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦م.

٢-قداوي، زياد علاء: حكومة امبراطورية المغول ٦٠٣-٧٦٣هـ/١٢٠٥-١٣٦١م دراسة في أحوالهم العامة، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى عمارة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، ٢٠٢١م.

سابعاً: البحوث المنشورة

١-رؤوف، عماد عبد السلام: حكام العراق وموظفوه في عهد المغول الايلخانيين، مجلة المؤرخ العربي، العدد الحادي عشر، بغداد، ١٩٧٩م.

٢-المياح، برهان نزر محمد علي: خانات بغداد من القرن التاسع وحتى مطلع القرن العشرين، مجلة المورد، المجلد الثامنة، العدد الرابع، ١٩٧٩م.

Sources and References

First: Arabic Sources

1- Ibn Iyas, Muhammad ibn Ahmad al-Hanafi: Al-Mukhtar min Bada'i' al-Zuhur, Dar al-Sha'b, Cairo, 1961.

2- Al-Badlisi, Sharaf Khan: Sharafnameh, translated by Muhammad Ali Awani, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya, Cairo, 1962.

3- Ibn Battuta, Muhammad ibn Abdullah al-Lawati: Rihlat Ibn Battuta al-Musamma Tuhfat al-Nuzzar fi Ghara'ib al-Amsar, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya Publications, Beirut, 2011.

4- Ibn Taghribirdi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf: Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira, Al-Mu'assasa al-Misriyya lil-Ta'lif wa al-Tarjama wa al-Tiba'a wa al-Nashr.

5- Ibn Hajar al-'Asqalani, Ahmad ibn Ali: Anba' al-Ghamr bi-Anba' al-'Umr, edited by Hassan Habashi, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1961. 6- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad: *Tarikh Ibn Khaldun al-Musamma bi-Kitab al-Ibar wa-Diwan al-Mubtada' wa-al-Khabar fi Ayyam al-Arab wa-al-Ajam wa-al-Barbar wa-man Asarahum min Dhawi al-Sultan al-Akbar*, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2003 CE.

7- Al-Diyar Bakri, Husayn ibn Muhammad ibn al-Hasan: *Tarikh al-Khamis fi Ahwal Anfas Nafis*, Sha'ban Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut.

8- Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz: *Duwal al-Islam*, Press of the Islamic Encyclopedia Society, Hyderabad, 1365 AH.

9- Ibn al-Sa'i, Taj al-Din Ali ibn Anjab: *Mukhtasar Akhbar al-Khulafa'*, Al-Matba'a al-Amiriyya, Cairo, 1309 AH.

10- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman: *Al-Muzhir fi al-Lughah wa-Anwa'iha*, edited by Fuad Ali Mansur, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1998 CE.

11- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak: Al-Wafi bi'l-Wafayat (The Complete Book of Deaths), edited by Helmut Ritter, Franz Schieze Verlag, Wiesbaun, 1961.

12- Al-Sayrafi, Ali ibn Dawud al-Jawhari: Nuzhat al-Nufus wa'l-Abdan fi Tawarikh al-Zaman (The Delight of Souls and Bodies in the Histories of Time), edited by Hassan Habishi, Dar al-Fikr al-Arabi, 1970.

13- Ibn 'Anba, Jamal al-Din Ahmad ibn Ali: 'Umrat al-Talib fi Ansab Aal Talib (The Student's Journey in the Genealogies of the Family of Talib), Dar al-Andalus for Printing and Publishing, Najaf.

14- Al-'Ayni, Badr al-Din Mahmud: 'Iqd al-Juman fi Tarikh Ahl al-Zaman (The Necklace of Pearls in the History of the People of the Time: Events of the Years 648-

664 AH), edited by Muhammad Muhammad Amin, Egyptian General Book Organization, 1987.
15- Al-Ghassani, King al-Ashraf: Al-'Asjad al-Masbuk wa'l-Jawhar al-Mahkuk fi Tabaqat al-Khulafa' wa'l-Muluk (The Cast Gold and the Polished Jewel in the Classes of Caliphs and Kings), edited by Shakir Mahmud Abd al-Mun'im, Dar al-Bayan, Baghdad, 1975. 16- Al-Ghiyathi, Abdullah ibn Fath Allah al-Baghdadi: Al-Tarikh al-Ghiyathi, edited by Tariq Nafi' al-Hamdani, As'ad Press, Baghdad, 1975.
17- Abu al-Fida', Imad al-Din Isma'il: Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar, Al-Husayniyya Egyptian Press, vol. 4, p. 3. Abu al-Fida': Taqwim al-Buldan, Sultanic Printing House, Paris, 1840.
18- Ibn al-Fuwati, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq: Al-Hawadith al-Jami'a wa al-Tajarib al-Nafi'a, edited by Bashar Awad Ma'ruf and Imad Abd al-Salam Ra'uf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1997.
19- Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali: Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha, edited by Yusuf Ali Tawil, Dar al-Fikr, Damascus, 1987.
20- Al-Kutubi, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad: Quwat al-Wafayat wa al-Dhayl 'alayha, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1974. 21- Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail ibn Umar al-Qurashi: Al-Bidaya wa'l-Nihaya (The Beginning and the End), Dar al-Fikr, Beirut, 2003.
22- Al-Maqrizi, Taqi al-Zayn Ahmad ibn Ali: Al-Suluk li-Ma'rifat Duwal al-Muluk (The Path to Knowledge of the Dynasties of Kings), published by Muhammad Mustafa Ziyada, Press of the Committee for Authorship and Publication, Cairo.
23- Al-Hamadhani, Rashid al-Din Fadl Allah: Jami' al-Tawarikh (The Comprehensive History of History "Hulagu's History"), translated by Muhammad Sadiq Nash'at and others, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya, 1960, Vol. 2.
24- Al-Yunini, Qutb al-Din Abu al-Fath Musa: Dhayl Mir'at al-Zaman (Supplement to the Mirror of Time), Press of the Encyclopedia of Islam, Hyderabad, Deccan, India, 1954.

Second: References

1- Ashtur: Al-Tarikh al-Iqtisadi wa'l-Ijtima'i lil-Sharq al-Awsat fi'l-'Usur al-Wusta (The Economic and Social History of the Middle East in the Middle Ages), translated by Abd al-Hadi Ablah, Dar Qutayba, Damascus, 1985. 2- Al-A'zami, Ali Zarif: Abridged History of Baghdad, Al-Furat Press, Baghdad, 1926.
3- Iqbal, Abbas: History of the Mongols from Genghis Khan's Campaign to the Rise of the Timurid State, Cultural Foundation Publications, Abu Dhabi, 2000.
4- Bayani, Shirin: The Mongols: Religious and Political Structure, translated by Saif Ali, Academic Research Center, Beirut, 2003.
5- Tawfiq, Zarar Sadiq: Kurdistan in the Eighth Century AH: A Study of its Political and Economic History, Mukrian Foundation for Printing and Publishing Publications, Erbil, 2001.
6- Al-Jawahiri, Imad: Political Forces in the Arab East until Ottoman Rule, Al-Qadisiyah University Publications, 1990.
7- Raouf, Imad Abdul Salam: Baghdad Schools in the Abbasid Era, Dar Al-Masri Press, Baghdad, 1966. 8. Zaidan, Jurji: A History of Arabic Literature, Dar Maktabat al-Hayat Publications, Beirut, 1987.
9. Al-Ani, Nuri Abdul Hamid: Iraq in the Jalayirid Era: A Study of its Administrative and Economic Conditions, Dar al-Shu'un al-Thaqafiya, Baghdad, 1986.

10. Abdullah, Inas Saadi: A History of Modern Iraq, Dar wa Maktabat Adnan Publications, Baghdad, 2014.
11. Al-Azzawi, Abbas: A History of Iraq Between Two Occupations, Baghdad Press, 1935.
12. Qaddawi, Alaa Mahmoud: A History of Iraq During the Qara Qoyunlu and Aq Qoyunlu Dynasties, Dar Ghayda Publications, Amman, Jordan, 2022.
13. Longrigg, Stephen Hemsley: Four Centuries of Modern Iraq, translated by Jaafar al-Khayyat, Maktabat al-Yaqza al-Arabiya, Baghdad, 1985. 14- Ma'ruf, Naji: History of the Scholars of Al-Mustansiriya, Al-Ani Press, Baghdad, 1959.
15- Al-Najjar, Raghad Abdul Karim: Iraq in the Jalayirid Era (740-814 AH/1339-1411 CE): A Study of the Political Situation, Dar Ghayda, Amman, Jordan, 2012.
16- Al-Najjar, Raghad Abdul Karim: The Mongol Empire: An Analytical Study of the Early History of the Mongols, the Formation of the Empire, and the Political Conflicts over Power (603-766 AH/1206-1365 CE), Dar Ghayda Publications, Amman, Jordan, 2012.

Third: Persian Sources and References

1- Bayani, Shirin: History of the Jalayirids, Danekshah, Tehran, 1345 AH.
2- Khwandamir, Ghiyath al-Din ibn Humam al-Din al-Husseini: Habib al-Siyar fi Akhbar al-Bashar, Khayyam Library, Tehran.

Fourth: Turkish References

1- Sumer, Faruk: Kara koyunlular, Cilt, Ankara, 1967.

Fifth: Encyclopedia of Islam

1- Minorsky, Encyclopedia of Islam (Arabic Translation), entry on Uways.

Sixth: Theses and Dissertations

1- Hussein, Jassim Mahdawi, The History of the Timurid Invasion of Iraq and the Levant and its Political Effects 1285-1405 CE, Unpublished Master's Thesis submitted to the Deanship of the College of Arts, University of Baghdad, 1976 CE.
2- Qaddawi, Ziyad Alaa: The Government of the Mongol Empire 603-763 AH/1205-1361 CE: A Study of their General Conditions, Unpublished Doctoral Dissertation submitted to the Deanship of the College of Education for Humanities, University of Mosul, 2021 CE.

Seventh: Published Research

1- Raouf, Imad Abdul Salam: The Rulers and Officials of Iraq during the Mongol Ilkhanid Era, *Al-Mu'arrikh Al-Arabi* Journal, Issue Eleven, Baghdad, 1979.
2- Al-Mayah, Burhan Nazar Muhammad Ali: The Khans of Baghdad from the Ninth Century to the Beginning of the Twentieth Century, *Al-Mawrid* Journal, Volume Eight, Issue Four, 1979.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١